@ 782 @ | في الإسناد أعلى ، أو في معنى الحديث وحَلّه أحرى . وقيل : لِسِنّه أو زهذه وغير | ذلك من وجوه ترجيحه ، (بل يُرشِد) أي أي يدل الطالب (إليه) أي إلى الأولى منه إن | اطلع عليه ، فإنّ الدين النصيحة ، بالأولى أن لا يحدث بحضرة من هو أولى منه | بالتحديث . | | (ولا يَتْرُك إسماع أحد لنية فاسدة) أي لا يمنع من / تحديث أحد لكونه غير | صحيح النية ، فإنه قد يُرجى له صحتها بعدُ لما قال بعض السلف : طلبنا العلم لغير | ا فأبى [العلم] أن يكون إلا . وهذا هو الغالب في علم الكتاب والسنّة بأن | مآلهما ونتيجتهما لصاحبهما أن يحسن حاله ، ويختم بالحسنى مآله . | | (وأن يتطهر) طهارة كاملة من غسل أو وضوء ، ويتسوك ، ويتطيب ، ويُسَرِّح | لحيته ، ويتوب إليه سبحانه ، ويتضرع لربه . | | (ويجلس) أي متمكناً على صدر فراشه ، (بوَقَار) أي بسكون وهيبة | [213 - ب] . | | (ولا يُحَدثُ قائماً) أي إلا لضرورة . | | (ولا عَجِلاً) بفتح فكسر أي : مستعجلاً في تلفظ الحديث بحيث يمنع السامع | فهمَ بعضه ، فإن كلامه عليه الصلاة والسلام كان فَصْلا ، بل كان أحياناً يكرره ثلاثاً | فقد روي عن عائشة رضي ا عنها : ' لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام يسرد | الحديث كسردكم ، إنما / 147 - ب / كان يحدث حديثاً لو عدّه العَادّ لأحصاه ' . أو |